

إغاثة قطاع السياحة المتضرر بفعل التسونامي

خطة عمل بوكيت

"ليس بوسعنا القيام بأعمال كبرى، نقوم فقط بأفعال صغيرة لكن بكثير من المحبة."
الأم تيريسا

(1) مقدمة

تضامنا مع ضحايا التسونامي الذي ضرب آسيا في 26 كانون الأول/ديسمبر الماضي، يحتشد مجتمع السياحة الدولي في أحد مسارح الكارثة، في بوكيت، تايلاند، لتقديم التعازي لأسر وأصدقاء العديد من الضحايا، وللإعلان عن مباشرة برنامج مساعدة إقليمي شامل للإنتعاش من هذه المأساة.

وبعد تلبية معظم الاحتياجات الانسانية المباشرة، مثل الخدمات الصحية والأغذية والإسكان، بفضل تدفق المعونة بشكل هائل من كل أنحاء العالم، نحول انتباهنا الآن إلى إنقاذ وإعادة بناء سبل المعيشة لمن بقي على قيد الحياة في المقاصد السياحية في البلاد التي ضربها التسونامي.

ولئن نعرب عن الأسى للخسارة الفادحة في الأرواح التي تكبدتها كافة أنحاء الإقليم، نجد أن قطاع السياحة يطرح نفسه في إطار الصناعة حيث له أكبر قدر من التأثير والخبرة. فهو يقدم المساعدة في الوقت المناسب، وفي اللحظة الحاسمة التي تعقب زوال المخاطر المادية، حين يلوح في الأفق تهديد تضاول أعداد السياح.

ولقد تم تحديد المقاصد السياحية في أربعة بلدان من أجل مساعدتها في إطار خطة العمل هذه. والبلدان هي سري لانكا، والمالديف، وتايلاند، وإندونيسيا. وإن خطة عمل بوكيت لا تنطوي على بناء البنية التحتية أو الفنادق، الأمر الذي تهتم به وكالات أخرى وشركات تأمين. بل هي تركز، عوضا عن ذلك، على العنصر البشري، وعلى إنقاذ فرص العمل السياحية، وإعادة تشغيل الأعمال الصغيرة ذات الصلة بالسياحة، واستعادة تدفق الزوار الذي يحرك اقتصاد هذه البلاد.

وتستند خطة عمل بوكيت إلى مبادئ التنمية السياحية المستدامة. ونحن نهدف إلى الحرص على انبعاث قطاع السياحة في هذه البلدان بشكل أقوى وأكثر مرونة مما كان عليه قبل الكارثة، بأنظمة أكثر رفقا بالبيئة، ومزيد من اضطلاع المجتمع المدني في صناعة السياحة، وبقاء قدر أكبر من العائدات السياحية في المجتمعات المحلية.

(2) الأهداف

الهدف الرئيسي لخطة عمل بوكيت هو التعجيل في انتعاش قطاع السياحة في المقاصد المتضررة، عن طريق استعادة ثقة المسافرين في الإقليم، لكي يستأنف تدفق الزوار بالسرعة الممكنة. وترمي الخطة أيضا إلى مساعدة المقاصد على استئناف نشاطاتها الاعتيادية، بواسطة استخدام البنية التحتية السياحية القائمة ومساعدة الأعمال الصغيرة ذات الصلة بالسياحة ومستخدميها على تحمل الصعوبات ريثما يتم الانتعاش.

أما الأهداف الثانوية فتشمل: وضع أنظمة لتعزيز قدرة المقاصد المتضررة على الاستدامة، والعمل مع منظومة الأمم المتحدة للحد من الكوارث في الإقليم. وتنقسم الخطة إلى أربعة مجالات تشغيلية:

- التسويق والاتصالات
- إغاثة المجتمعات المحلية
- التدريب المهني
- إعادة التنمية على نحو مستدام
- تدبر المخاطر

بعض الأنشطة التي تتضمنها الخطة هي أنشطة إقليمية بطبيعتها، في حين أن هناك أنشطة أخرى معدة خصيصا لتناسب احتياجات كل بلد على حدة.

(3) مجالات العمل

(أ) التسويق والاتصالات

المعلومات الواضحة والمفصلة والوافرة هي أساسية لاستعادة ثقة الأسواق. والاتصالات الفعالة ضرورية على مستويات عديدة مختلفة: الحكومة؛ الأعمال؛ منظمي الرحلات؛ وكلاء السفر؛ وسائط الإعلام؛ الجمهور. وينبغي إعطاء أهمية خاصة لنصائح السفر. كما أن من الضروري استخدام الوقائع الخاصة بإعداد منتجات جديدة للمساعدة على التعجيل في عملية الانتعاش.

(ب) إغاثة المجتمعات المحلية

الأعمال السياحية الصغيرة والمتوسطة الحجم الموجودة في المقاصد المتضررة، مثل المطاعم، ومنتجي الأعمال الحرفية، وتأجير القوارب، هي أقل قدرة من الشركات الكبرى على الحصول على أموال الإنعاش.

لذلك فإن المساعدة ضرورية بصورة طارئة. إضافة إلى ذلك، الكثير من هذه المؤسسات تكون عائلية، وربما فُقد بعض أفراد هذه العائلات بفعل التسونامي. كما أن الدعم التقني والمالي ضروري لمساعدتهم على استئناف أعمالهم وزيادة قدرتهم على المنافسة.

ج) التدريب المهني

عطل التسونامي آلاف الأشخاص عن العمل، العديد منهم نساء وشباب. وبالتالي، ثمة حاجة لبرامج لإعادة التدريب لمساعدتهم على العثور على فرص عمل جديدة، أو لمساعدتهم على شحذ مهاراتهم بينما ينتظرون استعادة أشغالهم السابقة. والأمر نفسه ينطبق على المستخدمين الجدد في الأنشطة السياحية، الذين يجب أن يتلقوا التدريب ليحلوا محل من لاقوا حتفهم. وينبغي أيضا بناء القدرات القيادية والاستشارية للعاملين في قطاع السياحة.

د) إعادة التنمية على نحو مستدام

التنمية في أعقاب التسونامي تعطي فرصة لتصحيح أخطاء الماضي، ولجعل المقاصد الناشئة مجددا من أفضل مقاصد العالم من حيث صون البيئة واضطلاع المجتمعات المحلية في عملية التخطيط. كما أنها تعطي فرصة لإعادة النظر بالمنتجات السياحية وتويعها، كي تصبح المقاصد أكثر قدرة على المنافسة في الأسواق العالمية.

هـ) تدبير المخاطر

لكي تصبح المقاصد السياحية أسلم وأمن، جري تحليل تدبير المخاطر مع الانتباه بشكل خاص إلى البناء على الواجهات البحرية. وسوف تراجع خطط تدبير الأزمات من أجل إنشاء قنوات اتصالات واضحة وزيادة التعاون بين قطاع السياحة وسلطات السلامة العامة. وسوف تعرض أيضا حلقات عمل تدريبية في مجال تدبير المخاطر وإدارة السمعة.

4) إجراءات إقليمية مشتركة

التأثير على السياحة في الإقليم: أحدث التسونامي، بوصفه أكبر كارثة طبيعية شهدها العالم، أثرا كبيرا على السياحة في الإقليم. فنتيجة مشاهد الدمار التي لا يتصورها العقل، والقنلى الذين جاوز عددهم 280 ألفا، وأكثر من 3500 سائح دولي فُقدوا أو لاقوا حتفهم، لا يزال الزلزال يبعث الخوف الشديد في نفوس من يفكرون في زيارة الإقليم. والبلدان التي تأثرت سياحتها أكثر من غيرها هي: سري لانكا - مع أن مقاصدها الداخلية لا تزال تعمل كالمعتاد؛ والمالديف - حيث أغلق حوالي 25 في المئة من المنتجعات؛ وتايلاند - حيث أصيبت ثلاثة مقاصد ساحلية مشهورة. وتقدر منظمة السياحة العالمية، دون أن تحاول التقليل من الحجم الهائل للمأساة البشرية، أن السياحة إلى المقاصد المتضررة لا تشكل سوى 1 في المئة من

أعداد الوافدين الدوليين. وإن إقليم آسيا والمحيط الهادئ كان، بعد انتعاشه من أزمة سارز، أسرع أقاليم العالم نمواً على الصعيد السياحي عام 2004. ولا تزال توقعات النمو في الإقليم قوية في الأجل المتوسط والأجل البعيد، ذلك أنه برهن تكراراً عن مرونته في أعقاب أزمات متعددة تعاقبت عليه في العقد الماضي. أما في الأجل القريب، فلا بد من المساعدة لحمل السياح على العودة، ولمساعدة الأعمال الصغيرة التي تعتمد على السياحة على البقاء في الأثناء.

بعض الأفكار التي يمكن اختيار أو إضافة بعضها إلى حملة التسويق:

أ) حملة التسويق العالمية

تتمثل الفكرة الأولية بالتطرق إلى المخاوف المترسبة لدى السياح المحتملين (بسبب الأمراض، ونظافة المياه والأطعمة، وإغلاق الجواز، والأشباح) عن طريق حملة دعائية تلفزيونية متفائلة في أسواق الإقليم المولدة الأساسية. وتستخدم الحملة صوراً حالية تظهر السياح كالمعتاد (متعة، أمان، استرخاء، سعادة، لذة) في المنتجعات الساحلية المتضررة، واستخدام شعارات تشجيعية بسيطة يتطوع لعرضها مشاهير السينما والرياضة وغيرهم، مع إظهار التضامن الإقليمي. وتُشجع محطات التلفزيون على عرض سلسلة من الإعلانات المجانية، أو بأسعار مخفضة، تضامناً مع ضحايا التسونامي.

ب) تذاكر مجانية عديدة

توسيع حملة خطوط الطيران التايلاندية ("Thai Airways "Lucky Draw") - وهي عبارة عن عملية سحب لعشرين ألف تذكرة سفر مجانية إلى مقاصد في المناطق المتضررة بالتسونامي - على أن تتظم مشاركة خطوط الطيران في أسواق الإقليم المولدة الرئيسية في إطار "يوم تضامني". ويتم اختيار راكب واحد على كل طائرة في كل بلد، فيعطى تذكرتي طيران مجانيين لزيارة أحد المقاصد المتضررة في غضون ثلاثة أشهر من تاريخه. ولذلك أثر مزدوج: زيادة أعداد الزوار وغرف الفنادق المستأجرة، والإعلان في نفس الوقت عن السفر إلى الإقليم. ويمكن أيضاً تنظيم عمليات سحب مجانية مماثلة مع الفنادق والمنتجعات ومنظمي الرحلات.

ج) مسابقات أو يانصيب للحصول على تذاكر

بالتعاون بين مختلف شركات الطيران، ومنظمي الرحلات، والصحف الرئيسية في كل سوق من الأسواق المولدة، يمكن عرض جوائز على شكل عطلة في أحد المقاصد المتضررة بالتسونامي. ويمكن اختيار الفائزين من بين الذين قدموا مساهمة صغيرة لصندوق الإغاثة من آثار التسونامي. وينطوي ذلك على رسالة مفادها أنه ينبغي مواصلة السفر إلى الإقليم كوسيلة لمساعدة لضحايا.

د) مشاركة مجانية في المعارض السياحية

ثمة حاجة لوسائل ترويج مختلفة للإنعاش السياحي. ولهذا السبب، قام كل من معرض فينتور السياحي في مدريد الأسبوع الماضي ويقوم معرض ساتي - نيودلهي (19 - 22 نيسان/أبريل) بإعفاء المقاصد المتضررة بفعل التسونامي من الرسوم. والمعارض السياحية الأخرى مدعوة لكي تحذوا حذوهما.

ه) منتدى أقطاب السياحة

تقوم منظمة السياحة العالمية بالتعاون مع رابطة السفر للمحيط الهادئ وآسيا، ومعرض برلين السياحي، والمجلس الدولي للشركاء السياحيين، من أجل تنظيم اجتماع خاص للإنعاش من التسونامي قبل يوم من افتتاح معرض برلين السياحي، أي في 10 آذار/مارس. وبالإضافة إلى تركيز اهتمام صناعة السياحة ووسائل الإعلام على الإنعاش، سوف يقوم منتدى الأقطاب بحشد الدعم العالمي للإقليم، وباستكشاف التحديات التي لا تزال ماثلة أمامه، وبتنظيم رد عالمي مستمر من قطاع السياحة - العام والخاص - ومن المجتمع المدني. وسوف تدرج نتائج المنتدى ضمن مبادرات أوسع نطاقاً تتخذها الأمم المتحدة.

و) رعاية عروض جولة في الأسواق المولدة الرئيسية

يُطلب من وزارات السياحة، أو من الرابطة السياحية التي تنتمي إلى القطاع الخاص، أن ترعى عروضاً جولة لمصلحة البلدان المتضررة، وذلك عن طريق دفع ثمن تذاكر الطيران، وتوفير المرافق الفندقية وللإجتماعات، وتنظيم اجتماعات مع منظمي الرحلات ووكلاء السفر ووسائل الإعلام، أ الخ.

ز) حملة من أجل نصائح سفر مسؤولة

تدعو منظمة السياحة العالمية البلدان المولدة للسياحة إلى الالتزام بالمادة 6 من المدونة العالمية لأداب السياحة بالنسبة لإصدار نصائح السفر، لاسيما مع مراعاة أن التسونامي أثر فقط على مناطق محددة من كل بلد. وينبغي أن يراقب عن كثب الوضع الصحي المتحسن حالياً، كما أن النصائح ينبغي أن تسحب دون التأخر في ذلك ولو ليوم واحد، حالما يسمح الوضع بذلك.

ح) تنسيق مواقع الإنترنت

من شأن هذا المشروع أن يجمع بين كافة المعلومات الممتازة المتوافرة على الإنترنت، من حيث مدى الأضرار وعملية الإنعاش. وسوف تنشر على كل المواقع قائمة مصدقة "رسمية" تظهر الوضع التشغيلي

لفنادق المقاصد المتضررة. ويمكن الترويج لوصلة معلومات إلكترونية مركزية للإنعاش بواسطة إعلانات تلفزيونية أو في مواد أخرى للاتصالات. بعض مواقع الإنترنت واردة في المرفق ألف.

ط) رحلة صحفية إقليمية مشتركة

سوف تقوم دائرة الصحافة والاتصالات في منظمة السياحة العالمية بتنظيم رحلة صحفية تضم عشرة صحفيين دوليين، إلى تايلاند وسري لانكا والمالديف، لكي يعاينوا الوضع بأنفسهم وينقلوا ما يشاهدون عن عمليات الإنعاش.

ي) مؤتمر الاتصالات السياحية توركوم (TOURCOM) الإقليمي يومي 19 و20 أيار/مايو

كحلقة في سلسلة المؤتمرات الإقليمية التي تنظمها منظمة السياحة العالمية حول الاتصالات السياحية في 2005 و2006، يتمثل الاقتراح بالمضي في عقد المؤتمر المزمع لجنوب آسيا من أجل المساعدة على الإنعاش. وسوف يجمع توركوم بين الصحفيين والعاملين في الاتصالات السياحية في الإقليم، وسوف يوفر لهم فرصة لتحديث معلوماتهم عن السياحة وعن عملية الإنعاش من آثار التسونامي، وتدبر الأزمات، والإنترنت، والعلامات التجارية، والترويج، وأدوات الاتصالات الأساسية.

5) أنشطة مخصصة لسري لانكا

التأثير على السياحة في سري لانكا: ضرب التسونامي ساحل سري لانكا على طول 1126 كلم، فخلف 30725 قتيلًا (107 سياح)، و6000 فقيد (65 سائحًا)، وتشرد 422 ألف شخص من ديارهم. وتوقفت السياحة فجأة في سري لانكا، علما أنها رابع أكبر مساهم في إجمالي الناتج المحلي. وغادر معظم الزوار الأجانب الذين كانوا في الجزيرة حينئذ، وعددهم 14500. وحتى تاريخ 26 كانون الثاني/يناير، كان 25 من أصل 246 فندقًا في المدينة لا تزال مغلقة. خمسة من هذه الفنادق تضررت في بنيتها الأساسية، وهي بالتالي لن تعيد فتح أبوابها. وأصيبت صناعة السياحة بأفدح الخسائر على طول الشاطئ الجنوبي كولومبو، لاسيما في بينتوتا وغالي. ويتوقع أن تبلغ تكلفة ترميم المنتجعات السياحية حوالي 195 مليون دولار أمريكي. وأعلنت وزيرة السياحة، أنورا بانادراناياكي، عن استراتيجية مزدوجة للإنعاش تجمع بين الترميم السريع للمرافق السياحية على الشواطئ وحملة للتسويق الدولي تحت شعار "النهوض بسري لانكا". وثمة ما يثير القلق الشديد في نصائح السفر الصادرة عن حكومات مثل حكومة أستراليا والولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا وفرنسا، وهي نصائح تكبح وفود السائحين. وقد أعلنت منظمة السياحة العالمية أنه لم يحدث أن أفاد أحد عن نقشي أمراض معدية أو أوبئة. وتشهد سري لانكا، منذ نهاية الحرب الأهلية فيها، طفرة سياحية سجلت في كانون الأول/ديسمبر الماضي رقما قياسيا في أعداد الوافدين لا سابق له منذ 37 عاما، أي 66159، ما يعني زيادة بنسبة 14.6 في المئة مقارنة بالشهر نفسه من العام السابق. وساهمت السياحة في اقتصاد البلاد عام 2004 بمبلغ 430 مليون دولار أمريكي، حيث بلغ عدد الوافدين الدوليين حوالي 566 ألفا، أي بزيادة 13 في المئة عن 2003.

الأولويات القصوى:

- الالتزام بمبادئ التنمية المستدامة في إعادة البناء
- تدريب الموظفين الجدد
- مساعدة الأعمال الصغيرة ذات الصلة بالسياحة

التسويق والاتصالات

- (أ) توفير خبير بالاتصالات للمساعدة على العثور على الأخبار الإيجابية وتعميمها طوال فترة الإنعاش
- (ب) توفير التمويل لتعزيز الموقع السياحي على الإنترنت ونشرة الأخبار الإلكترونية
- (ج) المساعدة على تنظيم رحلات التعريف لمنظمي الرحلات ووكلاء السفر
- (د) رعاية المعرض التجاري السنوي في كولومبو في الفترة 6 - 9 حزيران/يونيو
- (هـ) توفير خبير بإعداد المنتجات لتقديم المشورة بشأن منتجات جديدة أثناء مرحلة إعادة بناء المنشآت الساحلية
- (و) إعادة النظر باستراتيجية التسويق
- (ز) توطيد الاسم التجاري لسري لانكا
- (ح) مواومة الترويج مع احتياجات كل سوق من الأسواق الأساسية

إغاثة المجتمعات المحلية

- (ط) تحديد ومساعدة المؤسسات الصغيرة التي تضررت بفعل التسونامي، بواسطة هبات والتمويل بقروض صغيرة

التدريب المهني

- (ي) دورات لإعادة تدريب العاملين في السياحة من أجل رفع مقاييس الخدمة
- (ك) دورات لتدريب الموظفين الجدد في قطاع السياحة
- (ل) دورات تدريب إدارية
- (م) تدريب على إعادة تصميم العمليات السياحية

إعادة التنمية على نحو مستدام

- (ن) توفير خبير بالتنمية المستدامة لتقديم المشورة بشأن تصنيف الأراضي والتخطيط لإعادة البناء
- (س) تعزيز الجماعات المحلية لتحفيز اضطلاعها في عملية التخطيط

(6) أنشطة مخصصة للمالديف

التأثير على السياحة في المالديف: أغرق التسونامي مناطق المالديف المنخفضة بالمياه، مع أنه ضرب الجزر بقوة أقل من تلك التي عصفت بأماكن أقرب إلى مركز الزلزال في سومطرة، كما وفرت الشعاب المرجانية بعض الحماية. وقتل 81 شخصا، وفقد 26، وتشرد 100 ألف عن ديارهم. وقتل ثلاثة سياح بريطانيين. وأفاد وزير السياحة، مصطفى لطفي، أن التسونامي ضرب 24 من أصل 87 منتجعا في الجزر. وأصيبت بأضرار جسيمة ستة من المنتجعات التي ضربت، وهي لن تعود إلى فتح أبوابها، نتيجة لذلك. وهناك 70 منتجعا تعمل حاليا، ويتوقع أن تفتح سائر المنتجعات أبوابها قبل نهاية آذار/مارس. وتقدر تكلفة إعادة البناء بمئة مليون دولار. وانخفضت نسبة الإشغال في المنتجعات التي بقيت مفتوحة إلى ما بين 20 و30 في المئة، علما أنها تعمل عادة في هذه الفترة من السنة بطاقتها الكاملة، أي 100 في المئة. وتقدر خسائر قطاع السياحة بحوالي 250 مليون دولار أمريكي بسبب إغلاق المنتجعات والافتقار إلى الزوار. ولم يذكر شيء عن تفشي أمراض معدية أو أوبئة، على الرغم من وقوع بعض الإصابات بالإسهال الحاد والحمى الفيروسية. وتشكل السياحة 30 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في المالديف، ويقدر عدد الزوار الذين قصدوا الجزر في 2004 بحوالي 616 ألف زائر.

الأولويات القصوى

- الإعلام عن الوضع التشغيلي الراهن لكل المنتجعات
- زيادة عدد الزوار
- تدبير الأزمة

التسويق والاتصالات

- أ) توفير خبير بالاتصالات للمساعدة على العثور على أنباء إيجابية وتعميمها طوال فترة الإنعاش
- ب) المساعدة على تنظيم رحلات تعريف لمنظمي الرحلات ووكلاء السفر
- ج) توفير خبير بالتسويق لتقديم المشورة بشأن التطورات الجديدة في السوق وتعزيز الاسم التجاري للمالديف
- د) إعادة صياغة وتحديث لاستراتيجية السياحة الوطنية

إغاثة المجتمعات المحلية

- هـ) تحديد ومساعدة المؤسسات الثانوية التي تضررت بشكل غير مباشر من فقدان السياح، وذلك بواسطة الهبات والقروض الصغيرة

إعادة التنمية على نحو مستدام

- (و) تقويم الضرر الذي لحق بالشعاب المرجانية
 (ز) إنشاء حساب السياحة الفرعي
 (ح) المساعدة على وضع وتنفيذ خطة وطنية لتدبير الكوارث

(7) أنشطة مخصصة لتايلاند

التأثير على السياحة في تايلاند: ضرب التسونامي بقوة شديدة الشاطئ الغربي في جنوب تايلاند، لاسيما محافظات بوكيت، وكراي، وفانغ نغا، وترانغ، وساتون، ورائونغ. فأودى بحياة 5303 أشخاص (2510 منهم سياح). ولا يزال 4499 في عداد المفقودين (1076 منهم سياح). وتشرّد حوالي 8500 شخص من ديارهم. وتضررت بشدة المنتجعات السياحية الدولية الكبرى في كاواك، وبوكين، وجزيرة في في، ما أدى إلى تغطية إعلامية هائلة من قبل وسائل الإعلام الدولية. وتقدر الأضرار التي أصابت المنشآت السياحية في بنيتها الأساسية بحوالي مليار دولار. والضرر الأشد أصاب كاواك وجزيرة في في. وحتى تاريخ 20 كانون الثاني/يناير، لم تكن مفتوحة إلا ثلاثة فنادق بكاواك وأربعة بقي في في. أكثر من 75 في المئة من فنادق بوكيت تعمل بشكل عادي، على الرغم من الانخفاض الحاد في عدد الزوار. وهبطت نسبة الإشغال إلى 10 في المئة. ونتيجة لتضاؤل الطلب، أوقفت عدة شركات طيران خدماتها إلى بوكيت أو خفضتها. ولم ينقش أي وباء، على الرغم من القلق إزاء احتمال تفشي حمى دينغي، إضافة إلى التخوف من تفشي انفلونزا الطيور في شمالي تايلاند، علماً أن لا علاقة للتسونامي بها. وتمثل السياحة 5.1 في المئة من إجمالي الناتج المحلي في تايلاند. وكانت البلاد قد استقبلت في 2003 حوالي 10.8 مليون سائح، وسجلت زيادة بنسبة 21.8 في المئة في الأشهر التسعة الأولى من 2004.

الأولويات القصوى

- مساعدة الأعمال الصغيرة ذات الصلة بالسياحة
- تنويع العرض السياحي في جنوب تايلاند، لكي يتجاوز الشمس والرمال ويشمل المزيد من المنتجات التي تستند إلى الطبيعة والثقافة
- تدريب الموظفين الجدد وإعادة تدريب الموظفين الموجودين
- الإعلام عن الوضع التشغيلي الراهن لمعظم المقاصد السياحية والعروض التكميلية - مطاعم، متاجر، رحلات

التسويق والاتصالات

- (أ) توفير خبير بالاتصالات للمساعدة على العثور على أنباء إيجابية وتعميمها طوال فترة الإنعاش
 (ب) تمويل مشترك لرحلات تعريف لمنظمي الرحلات ووكلاء السفر والصحفيين

إغاثة المجتمعات المحلية

(ج) تحديد ومساعدة الشركات الصغيرة التي تضررت بفعل التسونامي بواسطة هبات وقروض صغيرة

التدريب المهني

(د) دورات لإعادة تدريب العاملين في قطاع السياحة الذين توقفوا عن العمل في مرحلة الإنعاش

(هـ) دورات لتدريب موظفين جدد في السياحة

(و) دورات تدريب إدارية

إعادة التنمية على نحو مستدام

(ز) توفير خبير بإعداد المنتجات لتقديم المشورة حول تنويع العروض السياحية وإعداد منتجات سياحية بيئية جديدة

(ح) وضع خطة إقليمية شاملة

(ط) تعزيز المجتمعات المحلية من أجل تحفيز اضطلاعها في عملية التخطيط

(8) أنشطة مخصصة لإندونيسيا

التأثير على السياحة في إندونيسيا: خلافا لغيرها من البلدان التي حددت لتلقي المساعدة في إطار خطة عمل بوكيت، فإن إندونيسيا لم تصب منتجاتها السياحية بأضرار. ذلك أنه لم يكن هناك تقريبا أي منشآت سياحية في محافظة أتشي التي دمرها التسونامي. لكن على الرغم من ذلك، فإن الزلزال وتغطية وسائل الإعلام المستمرة لعمليات الإغاثة قد أدت إلى انخفاض عدد الزوار إلى إندونيسيا. وبالي هي المقصد الذي تأثر أكثر من غيره بهذا المفعول الذي خلفه الزلزال. فقد شهدت بالي انخفاضا كبيرا في سياحة الاجتماعات والحوافز والمؤتمرات والمعارض والبواخر منذ التفجيرات الإرهابية عام 2002.

الأولويات القصوى

- الإعلام عن الوضع التشغيلي الراهن لمعظم المنتجات
- بناء القدرة في مجال الاتصالات للمنظمات السياحية

التسويق والاتصالات

- (أ) في إطار خطة الانتعاش الوطنية، توفير المعونة في مجال الاتصالات للمساعدة على التوصل إلى فكرة أفضل عن المقاصد، والبحث عن أنباء إيجابية وقصص تهتم الناس تتعلق بالسياحة وتعميمها طوال فترة الانتعاش
- (ب) بناء القدرات للاتصالات السياحية في وزارة السياحة
- (ج) تقديم مساعدة مالية لتعزيز الموقع السياحي على الإنترنت وإنشاء نشرة أخبار إلكترونية
- (د) المساعدة في رحلات التعريف لوسائل الإعلام ووكلاء السفر

(9) التأهب للكوارث

سوف تقوم منظمة السياحة العالمية مع المنظمة الدولية للطيران المدني بالتعاون في إطار الاستراتيجية الدولية للأمم المتحدة للحد من الكوارث، وذلك من أجل إنشاء نظام إنذار مبكر للتسونامي في المحيط الهندي. وتقدر الأمم المتحدة تكلفة هذا الجهاز بحوالي 30 مليون دولار أمريكي. 8 ملايين منها تكفي للبدء بالعمل بالبرنامج، وقد قدمتها اليابان والسويد والاتحاد الأوروبي وغيرها.

إنشاء شبكة معلومات تكنولوجية متقدمة للأزمات والكوارث، بالتعاون مع شركاء من كل القطاع السياحي.

لا بد من السعي لإنشاء أنظمة طويلة الأجل للتدريب وللاتصالات الجديدة، حرصا على السلامة العامة في المقاصد السياحية، وذلك بالاستناد إلى نهج تشاركي بين القطاع العام والقطاع الخاص. وهذه فرصة مناسبة لإجراء تقييم للمخاطر التي تتهدد المقاصد التي تضررت بالتسونامي، وتقييم فعالية إجراءات تدبير الأزمات، وإدخال تحسينات حيث تدعو الحاجة.

(10) الرصد والتقييم

سيتم تشكيل فريق تنسيق لرصد وإدارة تنفيذ خطة عمل بوكيت. وسيقوم فريق التنسيق بعقد اجتماعات منتظمة لتقييم التطور والتقدم بتقارير بهذا الشأن إلى المجلس التنفيذي لمنظمة السياحة العالمية. وسوف يعد الفريق قائمة دقيقة بالأنشطة الجارية أو تلك المبرمجة في هذا المجال، من أجل عرضها على أعضاء وحدة تدبير الأزمات وعلى الجهات المانحة المحتملة. وسوف تكون هذه القائمة موضع بحث في الاجتماع المزمع عقده في 10 آذار/مارس في معرض برلين السياحي، أي مباشرة قبل اجتماع منتدى أقطاب السياحة.

(11) التمويل والتعاون

خطة عمل بوكيت معدة لتكون حافزا للتعاون فيما بين الدول الأعضاء في منظمة السياحة العالمية ورابطة السفر لآسيا والمحيط الهادئ، بالإضافة إلى شتى أنواع المنظمات والشركات الخاصة والمؤسسات الأكاديمية. والشركاء الداخليون والخارجيون مدعوون لرعاية وتنفيذ مشاريع مختارة من الخطة، وفقا لقدراتهم ولمواردهم المالية.

ولقد تم الإعلان عن تبرعات سخية للمساهمة في مساعدة قطاع السياحة، من قبل:

منظمة التنمية الهولندية (SNV)	مليون يورو
فيزا إنترناشيونال	لم تحدد بعد
جمهورية كوريا	400 ألف دولار أمريكي
برنامج الأمم المتحدة الإنمائي	لم تحدد بعد
(IFC) (مساعدات للشركات الصغيرة والمتوسطة - قروض صغيرة)	قد تبلغ مليونين ونصف مليون دولار أمريكي

ولقد عرضت جمهورية كوريا تقديم المساعدة التقنية من قبل خبراء في مقر مؤسسة السياحة المستدامة والقضاء على الفقر (ST-EP) في سيول، على الرغم من أن أموال هذه المؤسسة لن تستخدم للإغاثة من التسونامي. فهي مخصصة لمشاريع المساعدة الإنمائية في الأجل البعيد التي تقدم لأقل البلدان نموا.

وتعرض البلدان الآتية تقديم مساعدات على صعيد ثنائي: أستراليا، في مجال التدريب والتخطيط والتنمية المستدامة؛ البرازيل، بواسطة وكالة التعاون التي لديها؛ إسبانيا، قد تبلغ مليوني يورو لرحلات التعريف وفي مجال التسويق والاتصالات والتدريب؛ ألمانيا، في إطار جهاز الإنذار من التسونامي؛ واليابان، تلبية لاحتياجات خاصة.

وتقدم الصين وتركيا الدعم في تنظيم رحلات التعريف. وسوف تنظم المكسيك مؤتمرا صحفيا لتعطي فكرة دقيقة عن البلدان المتضررة. كما أن الصين سوف تستضيف أيضا في شنغهاي في أيار/مايو ندوة لرابطة أمم جنوب شرق آسيا. وسوف تساهم أندورا بواسطة مؤسسة "تيميس". وسوف تقدم هنغاريا دورات تدريبية في بلادها، وإسرائيل خبرتها في تدبير الأزمات، والهند في تنظيم الرحلات داخل الأقاليم، وتركيا في مجال الإنعاش السياحي. وأخيرا، سوف يسمح عدد من البلدان، مثل ألمانيا وهنغاريا والمكسيك، للبلدان المتضررة بالمشاركة بظروف جيدة في المعارض السياحية التي تنظم فيها.

وتقدم مؤسسة التمويل الدولية قروضا بمقدار 2.5 مليون دولار أمريكي للمساعدة على إعادة بناء الأعمال الصغيرة التي دمرها التسونامي في سري لانكا وتايلاند والمالديف. إضافة إلى ذلك، تعهد (Resort Condominium International) (RCI) بتقديم الدعم.

وتم الإعلان عن تعهدات بالتعاون من قبل بنك التنمية الآسيوي من أجل تمويل الخطة الإقليمية الشاملة المعدة للبلدان الستة التي ضربها التسونامي، ومن قبل لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ.

ويناشد أعضاء فرقة الاهتمام بالطوارئ التابعة لمنظمة السياحة العالمية والمجلس التنفيذي في المنظمة مجتمع المانحين بأسره، من القطاع العام والخاص، أن يساهم في خطة العمل هذه بالطريقة التي يراها مناسبة، أكان عن طريق هبات مالية، أو مساهمات عينية، أو إعاره موظفين خبراء.

وإن المعنيين بصناعة السياحة، إذ يتحدون في وجه هذه المأساة الفظيعة، يمكن لهم أن يمدوا زملاءهم البائسين في آسيا بشريان الخلاص، بل ربما أن يحثوا سابقة للتصدي بشكل جماعي للكوارث والمشاكل القادمة في أنحاء أخرى من العالم.

مرفق

قائمة بمواقع الإنترنت التي تقدم يوميا آخر المعلومات عن الانتعاش من آثار التسونامي والسياحة

- www.world-tourism.org - معلومات شاملة من منظمة السياحة العالمية -
www.pata.org معلومات شاملة من رابطة السفر لآسيا والمحيط الهادئ
www.tatnews.org - إدارة سياحة تايلاند -
www.phuket.com - مجلس بوكيت للترويج السياحي -
www.sawadee.com/tsunami/hotels.htm - وضع الفنادق في تايلاند -
www.visitmaldives.com.mv.mu - مجلس المالديف للترويج السياحي -
www.bouncebacksrilanka.org - موقع خاص للإنعاش السياحي في سري لانكا -
www.reliefweb.int - معلومات عن جهود الإغاثة التي ترعاها الأمم المتحدة -
www.tourismpartners.org/relief/index.htm - أخبار ومعلومات عن صندوق الإغاثة -